

إسهام المرونة الأكاديمية على الاتجاه نحو التعليم المدمج فى ظل جائحة

الكورونا لدى طلاب كلية التربية

The Contribution of Academic resilience to the attitude towards blended learning Under the corona Pandemic of the Faculty of Education students

إعداد

أ.د/محمد عبد السلام غنيم

Prof. Dr. Mohamed Abdelsalam Ghoneim

أستاذ علم النفس التربوى- قسم علم النفس التربوى- كلية التربية - جامعة حلوان

د. نهى محمد سليمان

Noha Mohamed Soliman

مدرس علم النفس التربوى- قسم علم النفس التربوى- كلية التربية - جامعة حلوان

Doi: 10.21608/jasep.2021.181629

قبول النشر: ٢٠٢١ / ٤ / ٦

استلام البحث: ٢٠٢١ / ٣ / ٢٢

غنيم، محمد عبد السلام وسليمان، نهى محمد (٢٠٢١). إسهام المرونة الأكاديمية على الاتجاه نحو التعليم المدمج فى ظل جائحة الكورونا لدى طلاب كلية التربية. مج ٥، ع ٢١، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ص ١٦١ - ١٩٤.

إسهام المرونة الأكاديمية على الاتجاه نحو التعليم المدمج فى ظل جائحة الكورونا لدى
طلاب كلية التربية

المستخلص:

هدف هذا البحث في الكشف عن إسهام المرونة الأكاديمية فى التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج فى ظل جائحة الكورونا لدى طلاب كلية التربية. وقد تكونت عينة البحث من (١٦٧) طالبة وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان، ولتحقيق الهدف من البحث قام الباحثان بإعداد مقياس المرونة الأكاديمية ، ومقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج ، وتم تطبيق أدوات البحث على العينة ، وأسفرت نتائج البحث عن: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج لدى طلاب كلية التربية، كما أسفرت عن إمكانية إسهام المرونة الأكاديمية فى التنبؤ باتجاهات الطلاب نحو التعلم المدمج فى ظل جائحة كورونا، وكذلك أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب كلية فى المرونة الأكاديمية وفى الاتجاه نحو التعليم المدمج تعزى إلى النوع، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب كلية فى الاتجاه نحو التعليم المدمج تعزى إلى التخصص، بينما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب كلية فى المرونة الأكاديمية تعزى إلى التخصص، وأيضاً أسفرت نتائج البحث عن أن مستوى استجابة الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية جاءت بدرجة جيدة، وأن هناك اتجاه ايجابى نحو التعليم المدمج فى ظل جائحة كورونا.

Abstract

The aim of this research is to reveal the contribution of academic resilience in predicting the attitude towards blended learning under the corona Pandemic of faculty of education students. The research sample consisted of (167) male and female students from the faculty of Education, Helwan university. In order to achieve the goal of the research, the researchers prepared academic resilience scale and attitude towards blended learning scale. The research tools were applied to the sample. The result of the research resulted in: the existence of a statistically significant correlation between academic resilience and the attitude towards blended learning for faculty of education students. It also reveal the possibility of contribution of academic resilience in predicting the attitude towards blended learning under the corona Pandemic. As well as resulting in no statistically significant differences between the mean scores of students in

academic resilience and the attitude towards blended learning attributable to gender, and no statistically significant differences between the mean scores of students in the attitude towards blended learning attributable to specialization. While the result of the research resulted in the existence of statistically significant differences between the mean scores of students in academic resilience attributable to specialization. It also reveal that the level of students response on academic resilience scale was good, and there is a positive attitude towards blended learning under the corona Pandemic.

أولاً: المقدمة:

يمثل وباء فيروس كورونا التاجي (COVID-19) تهديداً صحياً عالمياً ، وهو أكبر انتشار للالتهاب الرئوي غير النمطي منذ تفشي مرض الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) في فبراير ٢٠٠٣ ، وفي غضون أسابيع من ظهور فيروس كورونا (كوفيد -١٩) ، وتجاوز العدد الاجمالي للحالات الاصابة والوفيات حالات السارس، وتم الكشف عن وباء فيروس كورونا (COVID-19) لأول مرة في أواخر ديسمبر ٢٠١٩ ، عندما تم العثور على مجموعات من حالات الالتهاب الرئوي لمسببات غير معروفة، فقد تم الإبلاغ عنها لأول مرة في منطقة ووهان ، مقاطعة هوبي بالصين، ثم بعد ذلك استمر عدد الحالات في التصاعد بشكل كبير داخل ووهان وخارجها ، وانتشر إلى جميع مناطق الصين بحلول ٣٠ يناير ٢٠٢٠ وخارجها. وفي نفس اليوم ، أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن تفشي COVID-19 حالة طارئة للصحة العامة وأصبح وباء (منظمة الصحة العالمية WHO).

ونجد مع ظهور جائحة الكورونا، حدث العديد من التغيرات الطارئة في جميع بلدان، حيث تأثر المجتمعات وأنظمتها بشكل عام ونظام التعليم بشكل خاص؛ لذلك كان لا بد من إيجاد طرق ووسائل تواكب هذه التغيرات؛ لمنع التجمعات بأي شكل وللحد من انتشار الجائحة.

ونجد أن العصر الحالي يتميز بالكثير من التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي، مما أدى إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم ، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم، ومن ذلك ظهور التعليم الإلكتروني، والذي يعرف بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (عبدالله الموسى وأحمد مبارك، ٢٠٠٥).

وتقوم فلسفة التعليم الإلكتروني على إتاحة الفرصة للمتعلم للتعلم وفقاً لقدراته وامكاناته، وذلك من خلال تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بينهم، وكذلك الوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم للسفر (زكريا يحيى وعلياء عبد الله، ٢٠١٠، ١٤).

ورغم ما ذكر آنفاً، هناك بعض القصور للتعليم الإلكتروني، مثل: تكاليفه مرتفعة، وافتقاره إلى عناصر التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، كما أنه لا يساعد الفرد بدرجة كافية على التدريب على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، فالمتعلمون الذين تلقوا دروساً إلكترونية أقل كفاءة ومهارة في الحوار والقدرة على عرض الأفكار من غيرهم (حسن سلامة، ٢٠٠٥).

ولتفادي هذه القصور ظهر مصطلح التعليم المدمج blended learning أو بالتعليم الهجين hibrid learning، أو التعليم الخليط mixed learning ، وأشار إسلام علام (٢٠٠٧) أن التعليم المدمج ظهر كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني، فهذا النوع من التعليم يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي العادي؛ فهو تعليم لا يلغي التعليم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي إنما يدمج بين الأثنين معاً.

ويعد التعليم المدمج أحد المداخل الحديثة القائمة على الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة تمزج بين بين التدريس داخل الفصول الدراسية والتدريس عبر الإنترنت وتفعيل استخدام استراتيجيات التعلم النشط Active Learning والتعلم فرد لفرد Peer to Peer ، واستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، وذلك لما يتميز به من الجمع بين مميزات التعليم الإلكتروني بأنماطه المختلفة وبين مميزات التعليم التقليدي (وجهاً لوجه) (مدوح عبد المجيد ، ٢٠٠٩).

أضف على ذلك، ما أشارت دراسة فوزى لوحيدي وعبد الروؤف ثامر وأحمد جلول (٢٠٢٠) إلى دور التعليم المدمج الفعال في تحسين العملية التعليمية .

ونظراً لما نمر به في الوقت الحالي من جائحة كورونا وما ترتب عليها من تغيير نمط التعلم من التعلم التقليدي إلى التعلم المدمج؛ نجد أن ذلك يتطلب من أن يكون الطالب على قدر من المرونة الأكاديمية ، فالمرونة كما أشار إليها عادل الهجين (٢٠١٨، ٣٨٦) هي التي تساعد الإنسان على أن يتقبل العالم بما فيه من متناقضات وصراعات وضغوط، وتعلمه ليس فقط أن يصمد أمام هذه المشكلات، ولكنها تجعله يتخطى ذلك، وهو التفكير في الحلول مهما كانت درجة المحن والمشكلات التي تواجهه.

بجانب ذلك، في الحياة الجامعية يواجه الطلاب عقبات متنوعة يفشل بعضها في التعامل معها، لكن كثيراً منهم ينجح في التعامل مع تلك العقبات، وهذه الصفة يطلق عليها في التراث النفسى مصطلح "المرونة الأكاديمية Academically resilient (عادل الهجين، ٢٠١٨).

وأشار ألفا (١٩٩١) Alva أن الطلاب ذوى المرونة الأكاديمية مرتفعة هم الذين يحافظون على مستويات عالية من دافع الإنجاز والأداء على الرغم من وجود أحداث وظروف مرهقة وعقبات تواجههم فى دراستهم الأكاديمية.

وأيضاً يرى موراليس وتروتمان (2004, 8) Morales and Trotman أن المرونة الأكاديمية قدرة الطالب على أن يكون ناجحاً أكاديمياً على الرغم من العقبات التى تمنع الآخرين من نفس ظروفه"، وأشارت دراسة ماليك وكور (2016) Mallick and Kaur إلى وجود علاقة إيجابية بين بيئة التعلم والمرونة الأكاديمية لطلاب المرحلة الثانوية.

ومما سبق يتضح لنا أهمية دراسة المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعلم المدمج فى ظل ما يمر به العالم من أحداث تتعلق بجائحة كورونا، لذلك يسعى الباحثان إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو التعلم المدمج والمرونة الأكاديمية فى ظل جائحة كورونا ، وأيضاً إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التعلم المدمج من خلال المرونة الأكاديمية.

ثانياً: مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث فى ما يشهده العالم من تفشى الفيروس الوبائى كورونا (كوفيد -١٩) حول العالم كله، وما أحدثه من التغيرات فى أساليب التعليم والتعلم المتبعة فى العملية التعليمية حيث تم استبدال التعليم وجها لوجه إلى التعليم عن بعد والتواصل الإلكتروني ، ثم استبدالهم بالتعليم المدمج الذى يجمع بين التعليم التقليدى والتعليم الإلكتروني.

ولاحظ الباحثان ان هناك بعض الصعوبات التى واجهت نظام التعليم المدمج ، منها: عدم استعداد بعض المتعلمين والمعلمين، وعدم وعى المتعلم بكيفية استخدام البرامج التعليمية الإلكترونية، بجانب ذلك بعض المشكلات الخاصة ببطء سرعة شبكة الانترنت والتكلفة، لذلك لاحظ الباحثان أن هناك اختلاف فى اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج، فهناك من يفضله والآخر لا يفضله.

وفى هذا السياق، أشارت دراسة كازى وديميركول (2014) Kazu and Demirkol أهمية التعليم المدمج فى العملية التعليمية وما له من تأثير فعال فى التعليم.

بجانب ذلك، تأتى أهمية المرونة الأكاديمية التى لها دوراً كبيراً فى مواجهة الضغوطات والعقبات والازمات، حيث أشار كونستانتين ولونيللا (2016, 137) Constantin and Lonela إلى أن المرونة الأكاديمية تمكن الأفراد من السيطرة وإدارة الأزمات وتقبل التغيير، وتحفزهم على تعدى العقبات، وأشار كاسيدى (2016) Cassidy إليها بأنها القدرة على النجاح الأكاديمى بالرغم من الشدائد والصعوبات، فهى الاستجابة السلوكية والعاطفية والمعرفية التكيفية للطلاب للمشكلات والصعوبات الأكاديمية.

ويرى الباحثان أن ما نمر به من أحداث خاصة بجائحة كورونا وما ترتب عليها من تغير نمط التعليم التقليدى إلى التعليم المدمج، مما يتطلب من أن يكون لدى الطلاب مستوى من المرونة الأكاديمية للتكيف مع الأوضاع والتغلب على العقبات.

- ومما سبق تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:
- ١- ما مستوى المرونة الأكاديمية في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية؟
 - ٢- ما اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا؟
 - ٣- ما العلاقة بين المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية؟
 - ٤- ما إسهام المرونة الأكاديمية في التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية؟
 - ٥- ما الفروق بين الطلاب على مقياس اتجاه نحو التعليم المدمج التي تعزى إلى النوع؟
 - ٦- ما الفروق بين الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية التي تعزى إلى النوع؟
 - ٧- ما الفروق بين الطلاب على مقياس اتجاه نحو التعليم المدمج التي تعزى إلى التخصص؟
 - ٨- ما الفروق بين الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية التي تعزى إلى التخصص؟

ثالثاً: أهداف البحث: تمثلت أهداف البحث في:

- التعرف على مستوى المرونة الأكاديمية في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية.
- التعرف على اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية.
- التوصل لمعادلة لإسهام المرونة الأكاديمية في التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية.
- الكشف عن الفروق بين الطلاب على مقياس اتجاه نحو التعليم المدمج التي تعزى إلى النوع.
- الكشف عن الفروق بين الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية التي تعزى إلى النوع.
- الكشف عن الفروق بين الطلاب على مقياس اتجاه نحو التعليم المدمج التي تعزى إلى التخصص.
- الكشف عن الفروق بين الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية التي تعزى إلى التخصص.

رابعاً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- تحدد أهمية البحث في التأطير النظري لمتغيرات التي يتناولها، وهي: المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج، وهذه المتغيرات ذات تأثير كبير في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.
- وأيضاً تحدد أهمية البحث في توسيع الدراسات والأبحاث التي تنطرق للأزمة التي يمر بها العالم وهي جائحة كورونا وتأثيرها على نظام التعليم.

الأهمية التطبيقية:

- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية بالتعرف على مستوى المرونة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا .
- مساندة الاتجاهات الحديثة في استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية في ظل الأزمات .
- توفير أدوات من شأنها إثراء التراث السيكلوجي، وهي: مقياس المرونة الأكاديمية مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج.

خامساً: مصطلحات البحث:

التزم الباحثان بالتعريفات الإجرائية التالية:

- المرونة الأكاديمية:

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها قدرة الطالب على التعامل مع التحديات في المجال الأكاديمي والتكيف بنجاح مع التغييرات الحادثة في نظام التعليم من نظام التعليم التقليدي إلى نظام التعليم المدمج في ظل جائحة فيروس كورونا ، وتشمل المرونة الأكاديمية عدة عناصر، وهي: الكفاءة الذاتية، الضبط، المثابرة، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس من اعداد الباحثان

التعليم المدمج :

يعرفه الباحثان بأنه نمط التعليم الذي يعتمد على الجمع بين أنشطة التعليم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية، والتعليم وجهاً لوجه بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات العملية التعليمية، ويتضمن التعليم المدمج مجموعة عناصر أو محاور وهي : دور المحاضر في التعليم المدمج، دور الطلاب، الاهداف والمعايير، مصادر التعليم، التقييم، البث الإلكتروني المباشر.

الاتجاه نحو التعليم المدمج :

يعرفه الباحثان بأنه " استجابة الافراد نحو التعليم المدمج وعناصره في ظل جائحة كورونا بدرجات متفاوتة تستدعي التأييد أو المعارضة ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس من اعداد الباحثان".

سادساً:الاطار النظري:**المرونة الأكاديمية:**

تعرف المرونة على أنها عملية أو قدرة أو نتيجة للتكيف الناجح في ظل الظروف الصعبة أو المهدة (Howard & Johnson, 2000). اما المرونة في السياق الأكاديمي ، فتعرف بأنها "الاحتمالية المتزايدة للنجاح في المدرسة وإنجازات في الحياة بالرغم على الرغم من العقبات والمحن البيئية الناتجة عن الظروف والتجارب المبكرة. (Wang,Haertal and) (Walberg, 1994)

ويعرف موراليس وتروتمان (Morales and Trotman, 2004, 8) المرونة الأكاديمية بأنها " قدرة الطالب على أن يكون ناجحاً أكاديمياً على الرغم من العقبات التي تمنع الآخرين من نفس ظروفه".

ويعرفها أزلينا وشهير (Azlina and Schahrir, 2010) بأنها القدرة على التخلص من التأثيرات السلبية الناتجة من الظروف الصعبة التي تحيط بالطالب سواء على مستوى الأفكار أو الأفعال، وتخطيها بشكل إيجابي لمواصلة الحياة.

مكونات المرونة الأكاديمية: أشار كل من مارتن ومارش (Martin and Marsh, 2006) إلى مكونات المرونة الأكاديمية، وهي:

١- الكفاءة الذاتية: تشير إلى معتقدات الطالب حول إمكانياته لإنتاج مستويات محددة للأداء الذى يؤثر لاحقاً على حياته، وتتطلب هذه المعتقدات شعور الفرد بكيفية تفكيره ودوافعه وتصرفاته (Choi, 2005, Bandura, 2006).

٢- التخطيط: قدرة الطالب على تحديد الأهداف التي يريد تحقيقها، محددًا المكان والزمان والاستراتيجيات التي يستخدمها في تنفيذها، وأساليب التغلب على العقبات التي قد يواجهها (صالح إبراهيم، ٢٠١٨، ١٣٩).

٣- الضبط: تشير إلى قدرة الطالب فى التحكم والسيطرة على أفكاره ومشاعره وسلوكياته لتحقيق أهدافه (Magno, 2010, 61).

٤- المثابرة: هى قدرة الفرد على اكمال المهام والأعمال بشكل متكامل، وبذل الجهد فى التغلب على العقبات والصعوبات لتحقيق أهدافه دون الشعور بالملل واليأس أو الاستسلام (عفاف وسطانى، ٢٠١٠، ١١٤).

٥- القلق الأكاديمي: يشير شهروري (Shahrouri, 2016, 119) إلى شعور الطالب بالتوتر والخوف المفاجئ، وعدم القدرة على تركيز الانتباه، بينما يرى ساميت وأوجوال وبابي (Samit, Ujjwal, and Bapi, 2014, 1-2) أن القلق الأكاديمي حالة من توتر الطالب نتيجة تداخل المهام الدراسية أو نقص واضح فى مهاراته الدراسية، وعدم قدرته على الإلمام بالمواد التعليمية بسبب صعوبتها أو غموضها.

بينما أشار كاسيدى (Cassidy, 2016) إلى أن المرونة الأكاديمية تتكون من ثلاثة أبعاد، هى: المثابرة Perseverance، التفكير والبحث عن المساعدة التكيفية Reflecting and adaptive help seeking، التأثير السلبى والاستجابة العاطفية Negative effect and emotional response.

الاتجاه نحو التعليم المدمج:

مفهوم الاتجاه:

يعرف مايرس (Myers, 1996, 12) الاتجاه بأنه رد فعل تقويمى ميد أو غير مؤيد نحو شئ ما أو أحد ما، ويظهر فى معتقدات الشخص وشاعره وسلوكه المقصود.

مكونات الاتجاه: أشار كل من بوساحة عبلة (٢٠٠٧) ، وخالد زعاف (٢٠٠٧) إلى أن الاتجاه يتكون من أربعة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه النفسي، وهي:

أولاً المكون الإدراكي: وهو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي ومعنى آخر يبدأ الفرد في التعرف على محيطه الاجتماعي، وعندئذ يبدأ في تكوين الاتجاهات نحو عناصر ومكونات هذه البيئة، ويتم هذا بإدراك المثيرات الخارجية من خلال المواقف التي يعيشها، وهذا ما يسمى المكون الإدراكي للاتجاه.

ثانياً المكون المعرفي: يشير إلى مجموعة المعلومات والخبرات والمعارف التي يكتسبها الإنسان في مختلف مراحل حياته و تتصل بموضوع الاتجاه والتي انتقلت إلى الفرد عن طريق التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة، بالإضافة إلى أن المعتقدات يعتنقها الفرد حول موضوع معين ، وتتضمن هذه المعتقدات أساس بعض الأحكام المتعلقة بالمثير.

ثالثاً المكون الانفعالي: ويتمثل هذا الجانب في الشعور أو الاستجابة الانفعالية التي يتخذها الفرد إزاء مثير معين ، وهذه الاستجابة العاطفية قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية، أي أن الفرد يحمل شحنة أو طاقة إنفعالية وهي التي تحدد استجابة الفرد، أما بالتقبل الإيجابي أو الرفض للموضوع الذي يواجهه.

رابعاً المكون السلوكي : وهو عبارة عن مجموعة التغيرات و الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف إذ عندما تتكامل جوانب الإدراك. فالفرد يأتي بسلوك معين تعبيراً عن ادراكه لشيء ما، ومعرفته ومعلوماته عن هذا الشيء، وعاطفته وانفعاله نحو هذا الشيء.

مفهوم التعليم المدمج:

أشار عمرو أبو زيد (٢٠١١، ٣٢٠) إلى التعليم المدمج بأنه هذا النوع من التعليم يجمع التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي الصفي العادي، لا يلغى التعليم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي أنه مزيج من الإثنين معاً، حيث لا يلغى التطور التكنولوجي ولن نستخدمه بشكل وظيفي في فصولنا العادية أو في المعامل الدراسية.

وتعرف فاطمة عبد الحميد (٢٠١٤، ٣٣١) التعليم المدمج بأنه "الدمج بين أنشطة التعلم الإلكتروني عبر الأنترنت، والتعلم التعاوني وجهاً لوجه بغرض تحقيق أحسن ما يمكن بالنسبة لمخرجات التعلم".

وأشار لوبني ابن ماضي (٢٠١٨، ٢٠٦) إلى مزايا التعليم المدمج، وتتمثل في التالي:

- تحسين وتجويد عملية التدريس والتعليم للمتعلمين عن طريق انسجام طرق التدريس المستخدمة.

- تحقيق التعلم النشط للمتعلم.

- سهولة التواصل مع الطالب من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة .

- يساعد على تحسين المستوى العام للتحصيل والتفكير والابداع وتوفير بيئة تعليمية جذابة.
- يساعد فى تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال الوسائل والأدوات الالكترونية فى إيصال المعلومات للطلاب.
- يوفر للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام، وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وبهذا ترتفع دافعية الانجاز لديهم.
- رفع جودة العملية التعليمية، وكفاءة المعلمين.
- يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون اهمال أى منهما.
- وأشار حسن زيتون (٢٠٠٥) إلى أن هناك أربعة أنماط للتعليم المدمج هي:
 - يتعلم الطالب درس أو أكثر من خلال أساليب التعلم التقليدية ويتعلم درس آخر أو أكثر بأدوات التعلم الإلكتروني. وتكون عملية التقويم فى نهاية الموضوع من خلال وسائل التقويم التقليدية أو أساليب التقويم الإلكتروني.
 - تتأسس على أن يتشارك كل من التعلم التقليدى والتعلم الإلكتروني تبادلياً فى تعليم وتعلم الدرس الواحد. وتكون البداية للتعلم التقليدى يليه التعلم الإلكتروني. ثم يتم عملية التقويم الطلاب ختامياً من خلال وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية
 - تقسيم الدرس الواحد بين التعلم التقليدى والتعلم الإلكتروني تبادلياً. وتكون البداية بأسلوب التعلم الإلكتروني ثم يليه التعلم التقليدى، وعملية التقويم تتم بأحد الأسلوبين.
 - يتم التناوب بين أسلوب التعلم التقليدى والتعلم الإلكتروني أكثر من مرة للدرس الواحد، وعملية التقويم تتم بأحد الأسلوبين.
- وأشار عمرو أبو زيد (٢٠١١) إلى ضرورة معلم العلوم للدمج بين التعلم التقليدى والتعلم الإلكتروني فى تدريس العلوم؛ حيث يساعد على توفير مرونة وفهم وسهولة فى التطبيق، وأيضاً البعد عن الملل، وتوضح النظريات والمفاهيم الصعبة فى أى مكان وزمان، وذلك دون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين، وأصبحت العملية التعليمية أكثر فعالاً، وأصبح الطلاب المتفوقين يشبعون قدراتهم العقلية وحاجاتهم وطموحاتهم ، وكذلك دراسة (Boyle, Bradley, Chalk, Jones and Pickard 2003) توصلت إلى تحسين معدلات النجاح المعاهد بعد استخدام التعليم المدمج.

سابعاً: فروض البحث:

- سعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:
 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب كلية التربية على مقياس المرونة الأكاديمية، وبين درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج فى ظل جائحة كورونا
 - يمكن إسهام المرونة الأكاديمية فى التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج فى ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج تعزى إلى النوع.
- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس المرونة الأكاديمية تعزى إلى النوع.
- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج التي تعزى إلى التخصص.
- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس المرونة الأكاديمية التي تعزى إلى التخصص.

ثامناً: حدود البحث: اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: يتناول البحث الحالي ضمن نطاق علم النفس التربوي، ويتحدد بالتغيرات التي يتناولها والتي تتمثل في المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج.
- الحدود البشرية: يتحدد البحث بعينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.
- الحدود الزمنية: تطبيق أدواتي البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١م).

تاسعاً: إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي (الارتباطي/ السببي- المقارن)؛ حيث قام الباحثان بوصف وقياس مستوى المرونة الأكاديمية والتعرف على اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج ، وأيضاً تحديد العلاقة بين المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج لدى طلاب كلي التربية جامعة حلوان، والكشف عن الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس المرونة الأكاديمية ومقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج التي تعزى إلى النوع والتخصص.

عينة البحث: انقسمت عينة البحث الحالي إلى عينتين، هما:

العينة الأولية: تمثل عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح التعليمات، وكذلك إعدادها للتطبيق في صورتها النهائية، وتكونت من (١٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان، شعب: فرنسي، بيولوجي، تربية خاصة، ملابس.

العينة النهائية: وهي العينة الأساسية التي تم تطبيق أدوات البحث عليها، والخروج من خلالها بمجموعة من النتائج والتوصيات، وتتكون من (١٦٧) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان، وتراوحت أعمارهم من ١٨ سنة إلى ٢١ سنة ، وبلغ متوسط عمرهم الزمني ١٨ سنة و٨ أشهر، بإنحراف معياري قدره ٠,٦٤٣. وجدول (١) يوضح توزيع أعداد العينة الأساسية.

جدول (١) توزيع أعداد العينة الأساسية وفقاً للتخصص والفرقة والنوع

النوع		الفرقة			الشعب
اناث	ذكور	الرابعة	ثانية	أولى	
٢٦	١٥	-	٤١	-	بيولوجى
٦	٨	-	١٤	-	رياضيات
١٧	١٦	-	٣٣	-	كيمياء
١٨	١٠	-	-	٢٨	فرنسى
٣٥	-	٧	٢٨	-	رياضى اطفال
٣	٤	-	٧	-	علم النفس
٤	٥	-	٩	-	لغة عربية
١٠٩	٥٨	٧	١٣٢	٢٨	اجمالى

أدوات البحث:

- مقياس المرونة الأكاديمية. (من اعداد الباحثين)
- مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج. (من اعداد الباحثين)
- وفيما يلي عرض موجز لهذه الأدوات .
- مقياس المرونة الأكاديمية.

قام الباحثان بعدة خطوات لإعداد مقياس المرونة الأكاديمية، وهي كالآتي:

تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان فى ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

تحديد أبعاد المقياس: قام الباحثان بالاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات المرتبطة بالمرونة الأكاديمية، مثل: مقياس عادل الهجين (٢٠١٨)، مقياس مارتن ومارش (2006) Martin and Marsh، مقياس كاسيدى (2016) Cassidy، وشمل المقياس الحالى على ثلاث أبعاد، هي: الكفاءة الذاتية، الضبط، المثابرة.

وصف المقياس: تكون المقياس من (٢٤) مفردة مندرجة تحت ثلاث أبعاد، وهي كالتالى:

- **الكفاءة الذاتية:** شمل على (١١) مفردة من المفردة (١) إلى المفردة (١١).
- **الضبط:** شمل على (٥) مفردات من المفردة (١٢) إلى المفردة (١٦).
- **المثابرة:** شمل على (٨) مفردات من المفردة (١٧) إلى المفردة (٢٤).

طريقة التصحيح: يجيب الطالب وفقاً لتقدير ثلاثي (وافق - متردد - اعارض) بحيث تعطى الدرجات (٣ اوافق - ٢ متردد - ١ اعارض) هذا بالنسبة للعبارة الإيجابية فى المقياس وعددهم (٢٣ عبارة)، وتعكس الدرجات بالنسبة للعبارة السلبية بحيث (١ اوافق - ٢ متردد - ٣ اعارض) وعددهم (عبارة واحدة فقط) ورقامها (١٥)، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس هي (٧٢).

الخصائص السيكومترية:

أولاً: صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس باستخدام الصدق المرتبط بالمحك وصدق التحليل العاملي. أ- صدق المرتب بالمحك: تم حساب الصدق المرتبط بالمحك (التلازمي) بين درجات (٥٥) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة حلوان على مقياس المرونة الأكاديمية، إعداد/ الباحثان، ومقياس المحك " مقياس المرونة الأكاديمية ، إعداد كاسيدي (2016) Cassidy ، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بينهما، فبلغت قيمته ٠,٨٤ ، وهى قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق المرتبط بالمحك، مما يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق. ب- الصدق العاملي: لحساب الصدق العاملي للمقياس قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- حساب معامل الارتباط بين ابعاد مقياس المرونة الأكاديمية لدي طلاب كلية التربية .
- تحديد الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات مقياس المرونة الأكاديمية.
- حساب تشعبات ابعاد مقياس المرونة الأكاديمية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

ويبين الجدول الآتي معامل الارتباط بين ابعاد مقياس المرونة الأكاديمية على العينة الأولية.

جدول (٢) معامل الارتباط بين ابعاد مقياس المرونة الأكاديمية لدي طلاب العينة الأولية

الابعاد	الكفاءة الذاتية	الضبط	المثابرة
الكفاءة الذاتية	1	0.49**	0.74**
الضبط	0.49**	1	0.45**
المثابرة	0.74**	0.45**	1

كما يوضح الجدول التالي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المرونة الأكاديمية.

جدول (٣) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المرونة الأكاديمية (ن=١٥٠)

العوامل	الجذور الكامنة الأولى		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
١	1.904	63.460	1.904	63.460
٢	.835	27.847		
٣	.261	8.693		

وينص محك جتمان وكايزر Guttman – Kaiser criterion على أن الجذر الكامن الذي يفسر التباين الكلي يجب أن تكون قيمته أكبر من الواحد الصحيح.

وعليه يتضح من جدول (٣) وجود عامل واحد فقط يفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخر لأن جذره الكامن أقل من الواحد اصحيح؛ وبذلك يمكن القول بأن التحليل العاملي كشف عن وجود عامل

واحد يفسر (٦٣,٤٦٠%) من تباين أداء الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية. ويبين جدول (٤) تشبعت أبعاد المقياس على العامل الوحيد الناتج من التحليل العامل لدي طلاب العينة الأولية. جدول (٤) تشبعت أبعاد مقياس المرونة الأكاديمية على العامل الوحيد الناتج من التحليل العملي

الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
الكفاءة الذاتية	.902
الضبط	.543
المثابرة	.891

يتضح من الجدول (٤) أن قيم التشبع لا تقل (٠,٣٠) بالتالي هي قيم دالة احصائياً، وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تشبعت جميعها على العامل الوحيد الناتج عن التحليل العملي، مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق العملي.

ثانياً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس على عينة قوامها (١٥٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة حلوان باستخدام طريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٥)، وقيمة معامل التجزئة النصفية قبل التصحيح بلغ (٠,٧٩) وبلغ قيمة معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - بروان (٠,٨٨)، وهذه قيم دالة ومرتفعة، مما يعد مؤشراً على صلاحية استخدام مقياس المرونة الأكاديمية.

ثالثاً: الاتساق الداخلي: قام الباحثان بحساب تجانس المقياس على عينة قوامها (١٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس (الكفاءة الذاتية، الضبط، المثابرة) والدرجة الكلية للمقياس، وبلغت معاملات الارتباط بينم بالترتيب 0.91^{**} ، 0.77^{**} ، 0.82^{**} ، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١. وهذا يدل على أن مقياس المرونة الأكاديمية يتمتع بدرجة مطمئنة من الإتساق الداخلي.

مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج.

قام الباحثان بعدة خطوات لإعداد مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج، وهي كالآتي:

تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس الاتجاه نحو التعليم المدمج لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

تحديد أبعاد المقياس: قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية وبعض المقاييس والاختبارات المرتبطة بالتعليم المدمج، مثل: دراسة جنات البكاتوشى (٢٠١٣)، دراسة فوزي لوحدي و عبدالرؤف ثامر وأحمد جلول (٢٠٢٠)، دراسة زكريا يحيى وعلياء الجندى (٢٠١٠)، وشمل المقياس الحالي على ستة أبعاد، هي: اتجاه الطلاب نحو دور المحاضر في التعليم المدمج، الاتجاه نحو دور الطلاب في التعليم المدمج، اتجاه الطلاب نحو وضوح الاهداف والمعايير، اتجاه الطلاب نحو جودة مصادر التعليم المدمج، اتجاه الطلاب نحو أسلوب التقييم، اتجاه الطلاب نحو خبرة البث الإلكتروني المباشر.

- وصف المقياس:** تكون المقياس من (٤٥) مفردة مندرجة تحت ستة أبعاد، وهي كالتالي:
- اتجاه الطلاب نحو دور المحاضر: شمل على (٨) مفردة من المفردة (١) إلى المفردة (٨).
 - الاتجاه نحو دور الطلاب: شمل على (٧) مفردات من المفردة (٩) إلى المفردة (١٥).
 - اتجاه الطلاب نحو الاهداف والمعايير: شمل على (٦) مفردات من المفردة (١٦) إلى المفردة (٢١).
 - اتجاه الطلاب نحو جودة مصادر التعليم المدمج: شمل على (٨) مفردات من المفردة (٢٢) إلى المفردة (٢٩).
 - اتجاه الطلاب نحو أسلوب التقييم: شمل على (١٠) مفردات من المفردة (٣٠) إلى المفردة (٣٩).
 - اتجاه الطلاب نحو خبرة البث الإلكتروني المباشر: شمل على (٦) مفردات من المفردة (٤٠) إلى المفردة (٤٥).
- طريقة التصحيح:** يجب الطالب وفقاً لتقدير ثلاثي (وافق - متردد- متردد) بحيث تعطي الدرجات (٣ اوافق- ٢ متردد - ١ اعارض) هذا بالنسبة للعبارات الإيجابية في المقياس وعددهم (٤٠ عبارة) وتعكس الدرجات بالنسبة للعبارات السلبية بحيث (١ اوافق - ٢ متردد - ٣ اعارض) وعددهم (٥ عبارات) وأرقامها (٤، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٢)، وتقع درجة الطالب للمقياس بين (٤٥- ١٣٥).
- الخصائص السيكومترية:**
- أولاً: صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس باستخدام الصدق المرتبط بالمحك وصدق التحليل العاملي.
- أ- صدق المرتب بالمحك:** تم حساب معامل الارتباط بين درجات (٥٥) طالب وطالبة على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعليم الإلكتروني ، إعداد/ محمد الشريف (٢٠١٦)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٧٥) ، وهي قيمة جيدة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة من الصدق المرتبط بالمحك، مما يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق.
- ب- الصدق العاملي:** قام الباحثان بحساب الصدق العاملي للمقياس.
- ويبين الجدول الآتي معامل الارتباط بين ابعاد مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج على العينة الأولية.

جدول (٥) معامل الارتباط بين ابعاد مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج لدي طلاب العينة الأولية

الاتجاه نحو البيث المباشر	الاتجاه نحو أسلوب التقييم	الاتجاه نحو مصادر التعليم	الاتجاه نحو الاهداف والمعايير	الاتجاه نحو دور الطلاب	الاتجاه نحو دور المحاضر	الابعاد
0.45**	0.57**	0.66**	0.58**	0.54**	1	الاتجاه نحو دور المحاضر
0.41**	0.49**	0.59**	0.64**	1	0.54**	الاتجاه نحو دور الطلاب
0.47**	0.47**	0.55**	1	0.64**	0.58**	الاتجاه نحو الاهداف والمعايير
0.41**	0.64**	1	0.55**	0.59**	0.66**	الاتجاه نحو مصادر التعليم
0.47**	1	0.64**	0.47**	0.49**	0.57**	الاتجاه نحو أسلوب التقييم
1	0.47**	0.41**	0.47**	0.41**	0.45**	الاتجاه نحو البيث الالكترونى المباشر

كما يوضح الجدول التالي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج.

جدول (٦) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج (ن=١٥٠)

الجذور المستخلصة من عملية التحليل			الجذور الكامنة الأولى			العوامل
النسبة التجميعية للتباين المفسر %	نسبة التباين المفسر %	القيمة	النسبة التجميعية للتباين المفسر %	نسبة التباين المفسر %	القيمة	
60.879	60.879	3.653	60.879	60.879	3.653	١
			71.900	11.021	.661	٢
			82.120	10.220	.613	٣
			89.198	7.078	.425	٤
			94.927	5.729	.344	٥
			100.000	5.073	.304	٦

وينص محك جتمان وكايزر Guttman – Kaiser criterion على أن الجذر الكامن الذي يفسر التباين الكلي يجب أن تكون قيمته أكبر من الواحد الصحيح.

وعليه يتضح من جدول (٦) وجود عامل واحد فقط يفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخر لأن جذره الكامن أقل من الواحد صحيح؛ وبذلك يمكن القول بأن التحليل العاملي كشف عن وجود عامل واحد يفسر (٦٠,٨٧٩%) من تباين أداء الطلاب على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج. ويبين جدول (٨) تشبعات أبعاد المقياس على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي لدي طلاب العينة الأولية.

جدول (٧) تشبعت أبعاد مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي

الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
الاتجاه نحو دور المحاضر	.819
الاتجاه نحو دور الطلاب	.786
الاتجاه نحو الاهداف والمعايير	.794
الاتجاه نحو مصادر التعليم	.831
الاتجاه نحو أسلوب التقييم	.778
الاتجاه نحو البث الإلكتروني المباشر	.663

يتضح من الجدول (٧) أن قيم التشبع لا تقل (٠,٣٠) بالتالي هي قيم دالة احصائياً، وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد المقياس تشبعت جميعها على العامل الوحيد الناتج عن التحليل العاملي، مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق العاملي.

ثانياً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس على عينة قوامها (١٥٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة حلوان باستخدام طريقة الفا كرونباخ (٠,٩١)، وقيمة معامل التجزئة النصفية؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٩١)، وقيمة معامل التجزئة النصفية قبل التصحيح بلغ (٠,٨٨) وبلغ قيمة معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - بروان (٠,٩٣)، وهي قيم دالة ومرتفعة، مما يعد مؤشراً على صلاحية استخدام مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج.

ثالثاً: الاتساق الداخلي: تم حساب تجانس المقياس على عينة قوامها (١٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة حلوان؛ حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس (الاتجاه نحو دور المحاضر ، الاتجاه نحو دور الطلاب ، الاتجاه نحو الاهداف والمعايير، الاتجاه نحو جودة مصادر، الاتجاه نحو أسلوب التقييم، الاتجاه نحو خبرة البث الإلكتروني المباشر) والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت معاملات الارتباط بالترتيب ،*0.78 ،*0.83 ،*0.78 ،*0.76 ،*0.86 ،*0.71، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١. وهذا يدل على أن مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج يتمتع بدرجة مطمئنة من الإتساق الداخلي.

الأساليب الإحصائية

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون لحساب التجانس بين المفردات والدرجة الكلية.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات .
- تحليل الانحدار الخطى البسيط.

عاشراً: نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها:

يتم في هذا الجزء عرض للنتائج، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة وفروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١- الإجابة عن السؤال الأول للبحث:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ورد في مشكلة البحث، وهو " ما مستوى المرونة الأكاديمية في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية؟".

تم حساب المتوسط الحسابي، والنسب المئوية لمستوى المرونة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، والجدول (٨) التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) المتوسط الحسابي والنسب المئوية لمستوى المرونة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
المرونة الأكاديمية	55.1437	7.12308	76.59%

يتضح من جدول (٨) أنَّ المتوسط الحسابي لمستوى المرونة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، هو (٥٥,١٤)، وبنسبة مئوية (٧٦,٥٩%).

أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى استجابة الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية جاءت بدرجة جيدة، وتتفق هذه النتيجة نوعاً ما مع دراسة نافز عبد بقيقي (٢٠١٣) التي أشارت إلى امتلاك طلاب الجامعة لمستوى متوسط في المرونة، بينما تختلف مع دراسة إيمان البوريني وهناء الرقاد ووائل الربضي ورغدة عرنكي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة المعرفية جاء بدرجة منخفضة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما نمر به في الوقت الحالي، من أحداث أحدثتها جائحة كورونا؛ حيث تم تغيير نظام التعليم التقليدي إلى نظام التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي؛ وهذا التغيير في نظام التعليم يتطلب من الطلاب التعامل والتكيف مع المهام والأنشطة والتكاليف الأكاديمية بشكل فعال وناجح، وهذا صميم المرونة الأكاديمية.

أضف على ذلك، عند النظر إلى طبيعة المرونة الأكاديمية نجد أنها تشير إلى قدرة الطالب على أن يكون ناجحاً أكاديمياً في ظل الصعوبات والعقبات التي يواجهها من ظروف طارئة (، Morales and Trotman 2004). وهذا ما يتطلبه الوقت الحالي من جميع الأفراد في ظل جائحة كورونا، لذلك نجد أن مستوى المرونة الأكاديمية لا بد أن يكون على مستوى عالي ومرتفع لمواجهة هذه الأزمة.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني للبحث:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ورد في مشكلة البحث، وهو " ما اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا؟".

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية الخاصة بالاستجابات الكلية للعينة من جهة و والاستجابات الخاصة بكل بعد من أبعاد الاتجاه من جهة أخرى ، ويوضح جدول (٩) ذلك:

جدول (٩) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وأعلى وأدنى درجة للمقياس وابعاده.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة المقياس			الاتجاهات
		أعلى درجة	المتوسط	أدنى درجة	
2.70625	19.5030	24	16	8	ناه نحو دور المحاضر
3.33335	16.0958	21	14	7	جاه نحو دور الطلاب
2.45994	15.0539	18	12	6	نحو الاهداف والمعايير
2.96812	18.2395	24	16	8	ناه نحو مصادر التعليم
3.42658	21.7964	30	20	10	ناه نحو أسلوب التقييم
2.10245	14.2814	18	12	6	الاتجاه نحو البث الالكتروني المباشر
13.50476	104.9701	135	90	45	الاتجاه نحو التعليم مج (الدرجة الكلية)

يتضح من الجدول (٩) أن هناك اتجاه إيجابي نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا، حيث بلغت المتوسط الحسابي للاتجاه نحو التعليم المدمج هو 104.9701، وهي قيمة تقع ضمن القيمة العظمى للمقياس التي تشير إلى الاتجاه الإيجابي، في حين تمثل 45 القيمة الصغرى وتشير إلى الاتجاه السلبي للمقياس، أما القيمة (90) تمثل القيمة المتوسطة، وتشير إلى الاتجاه المحايد للمقياس.

وأيضاً يتضح لنا من الجدول السابق أن هناك اتجاه إيجابي نحو أبعاد المقياس (الاتجاه نحو دور المحاضر- الاتجاه نحو دور الطلاب- الاتجاه نحو الاهداف والمعايير- الاتجاه نحو مصادر التعليم- الاتجاه نحو أسلوب التقييم- الاتجاه نحو البث الالكتروني المباشر)، حيث وقعت قيم المتوسطات الحسابية ضمن القيم العظمى لكل بعد من الأبعاد.

وفي هذا السياق، تتفق نتيجة هذا السؤال مع ما أشارت إليه بعض الدراسات بأنه هناك اتجاه إيجابي نحو التعليم المدمج، ومن هذه الدراسات: دراسة رابعة الصقرية وعلى كاظم (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطالبات نحو التعليم المدمج، و دراسة سالم الموسوي (٢٠١٢) ودراسة لوبني ابن ماضي (٢٠١٨) ودراسة فوزي لوحيدي وعبد الروؤف ثامر وأحمد جلول (٢٠٢٠) التي توصلوا إلى التأثير الإيجابي للتعليم المدمج على التعليم والتحصيّل لدى طلاب الجامعة، وأيضاً دراسة محمد الشريف (٢٠١٦) التي توصلت إلى اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية.

وأيضاً يمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعية التعليم المدمج، حيث أنه يعتبر نوع من التعليم الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي الصفي العادي (عمرو أبو زيد، ٢٠١١).

وفي الوقت الراهن نجد أن كثير من الطلاب يفضلون التعامل مع التكنولوجيا بشكل جيد وفعال، ويفضلون توظيفها في العملية التعليمية. أضف على هذا، جائحة كورونا وما أحدثتها من خوف ورعب في التعامل مع الآخرين، فكان لا بد من طريقة للتعامل مع الموقف والحد من انتشار الوباء؛ فالتعليم المدمج يتميز بسهولة التواصل مع الطالب وتحقيق التعلم النشط للمتعلم، ويساعد على توفير مرونة في التعامل، وأيضاً البعد عن الملل، وتوضيح المعلومات والمفاهيم الصعبة في أي مكان وزمان لكل الطلاب، وذلك دون حرمانهم من العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمحاضر. بجانب ذلك، يمكن عزو الاتجاه الإيجابي نحو التعليم المدمج إلى ما توفره بيئة التعليم المدمج؛ حيث تعمل على إكساب الطلاب المهارات الأساسية للتعلم والحياة، وكشفت دراسة دويكات وعامر (2017) Dweikat and Amer أن الاتجاه الإيجابي نحو التعليم المدمج يرجع إلى أن التعليم المدمج يعمل على توفير بيئة تعليمية مشجعة، ويرجع هذا إلى استخدام التكنولوجيا ومن بينها شبكة الانترنت، التي استحوذت على اهتمامات الجيل الجديد، لوفرة محتوياتها، وتعاملها بشكل فردي مع احتياجات الأفراد من المعلومات.

٣- الإجابة عن السؤال الثالث للبحث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ورد في مشكلة البحث، وهو: " ما العلاقة بين المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية ؟ " قام الباحثان بالتحقق من صحة الفرض التالي:

○ التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب كلية التربية على مقياس المرونة الأكاديمية، وبين درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب قيمة معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية، وبين درجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج، وجدول (١٠) التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس المرونة الأكاديمية، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج. (ن = ١٦٧)

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المرونة الأكاديمية - الاتجاه نحو التعليم المدمج	.444**	0.01

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية بين درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس المرونة الأكاديمية، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج؛

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٤)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، ويعني هذا قبول الفرض البحثي.

وتتفق هذه النتيجة نوعاً ما مع ما توصلت إليه دراسة ماليك وكور (2016) Mallick and Kaur من وجود علاقة إيجابية بين بيئة التعلم والمرونة الأكاديمية لطلاب المرحلة الثانوية. وأيضاً تتفق نوعاً ما مع دراسة سالم العزري (٢٠١٦) التي توصلت وجود علاقة بين المرونة النفسية والمهارات الاجتماعية، حيث يرى الباحثان أن التعليم المدمج يوفر التفاعل والمهارات الاجتماعية؛ حيث أنه نوع من التعليم الذي يجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.

ويرى الباحثان أن وجود علاقة بين المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج نتيجة منطقية؛ حيث يرى أن نظام التعليم المدمج الذي فرض بشكل مفاجئ على الطلاب بسبب جائحة كورونا وأحدث تغييرات، هذه التغييرات تتطلب من الطلاب قدر من المرونة الأكاديمية للتعامل والتكيف الأكاديمي بنجاح.

أضف على ذلك، يمكن الرجوع إلى تفسير هذه النتيجة إلى ما أشار إليه موكالي (2012) Moukali أن من مميزات التعليم المدمج تحقيق المرونة التعليمية بين المتعلمين باختلاف مستوياتهم.

٤- الإجابة عن السؤال الرابع للبحث:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ورد في مشكلة البحث، وهو: " ما اسهام المرونة الأكاديمية في التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية؟ " قام الباحثان بالتحقق من صحة الفرض التالي:

○ التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: " يمكن اسهام المرونة الأكاديمية في التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا لدى طلاب كلية التربية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحثان تحليل الانحدار الخطي (Regression)

البسيط، والجدول (١١) يوضح نتائج الفرض الثاني.

جدول (١١) نتائج تحليل الانحدار الخطي باتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج

(المتغير التابع) ، من خلال المرونة الأكاديمية (المتغير المستقل) (ن = ١٦٧)

المتغير المنبئ	معامل الارتباط (R)	معامل التباين المفسر R ²	معامل الانحدار Beta	ثابت الانحدار	قيمة (f)	مستوى دلالة (f)	قيمة (t)	مستوى دلالة (t)
المرونة الأكاديمية	.444	.197	.842	58.513	40.596	0.01	7.959	0.01

ص = ب س + أ

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

حيث (ص) قيمة المتغير التابع وهو الاتجاه نحو التعليم المدمج ، و (س) قيمة المتغير المستقل وهو المرونة الأكاديمية ، و(ب) معامل الانحدار ، وقيمة (أ) هو ثابت الانحدار. ويتضح من جدول (١١) أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج من خلال المرونة الأكاديمية بنسبة ١٩,٧% ، أو بمعنى آخر أن المرونة الأكاديمية تسهم بمقدار ١٩,٧% في تفسير التباين الكلى من الاتجاه نحو التعليم المدمج ، وعليه صياغة معادلة إسهام المرونة الأكاديمية في التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج على النحو التالي:

$$\text{الاتجاه نحو التعليم المدمج (ص)} = ٠,٨٤٢ \text{ س (المرونة الأكاديمية)} + ٥٨,٥١٣$$

ويتضح أيضاً من جدول (١١) إمكانية إسهام المرونة الأكاديمية في التنبؤ باتجاهات الطلاب نحو التعلم المدمج في ظل جائحة كورونا في المعادلة السابقة دالة إحصائياً؛ حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويفسر الباحثان إسهام المرونة الأكاديمية في التنبؤ بالاتجاه نحو التعليم المدمج في ضوء ما توصلت إليها نتيجة البحث الحالي، وهي وجود علاقة بين المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج ؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٤٤٤) وهي قيمة دالة إحصائياً. وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما أشار ألفا (Alva 1991) أن الطلاب ذوى المرونة الأكاديمية مرتفعة هم الذين يحافظون على مستويات عالية من الأداء برغم من وجود عقبات وأزمات يمرون بها.

ونجد أن تغير نظام التعليم التقليدي إلى نظام التعليم المدمج الذى فرض إجبارى نتيجة الوضع الحالى، هذا يتطلب أن يتسم الطلاب بمرونة أكاديمية مرتفعة، يستطيعون استخدام التعليم المدمج بشكل فعال وتكوين اتجاه إيجابى نحوه.

٥- الإجابة عن السؤال الخامس للبحث:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي ورد في مشكلة البحث، وهو: " ما الفروق بين الطلاب على مقياس اتجاه نحو التعليم المدمج التى تعزى إلى النوع؟ " قام الباحثان بالتحقق من صحة الفرض التالي:

○ التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج تعزى إلى النوع. وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحثان اختبار "ت" Test "T" ، و جدول (١٢) يوضح نتائج الفرض الثالث.

جدول (١٢) اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج تعزى للنوع.

الأوجهات	المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو دور المحاضر	الاناث	109	19.5780	2.71925	165	.490	غير دال
	الذكور	58	19.3621	2.69957			
نحو دور الطلاب	الاناث	109	15.9725	3.44926	165	.654	غير دال
	الذكور	58	16.3276	3.11976			
لاتجاه نحو اف والمعايير	الاناث	109	15.0734	2.38041	165	.140	غير دال
	الذكور	58	15.0172	2.51185			
لاتجاه نحو سادر التعليم	الاناث	109	18.0183	3.08815	165	1.323	غير دال
	الذكور	58	18.6552	2.70511			
الاتجاه نحو أسلوب التقييم	الاناث	109	21.8440	3.53861	165	.246	غير دال
	الذكور	58	21.7069	3.23364			
جاه نحو البث زوني المباشر	الاناث	109	14.3578	2.05265	165	.642	غير دال
	الذكور	58	14.1379	2.20405			
ناه نحو التعليم المدمج (الدرجة الكلية)	الاناث	109	104.8440	13.88789	165	.165	غير دال
	الذكور	58	105.2069	12.86878			

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج وأبعاده تعزى إلى النوع، ومن ثم نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي السبيعي وعلى القباطي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات نحو واقع ومعوقات التعلم المدمج تعزى لاختلاف الجنس، وأيضاً تتفق مع دراسة عبدالله العنزي (٢٠١٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة على واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج تعزى لاختلاف الجنس.

ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروق في اتجاهات الطلاب نحو التعليم المدمج يعزى إلى النوع إلى أن أصبح الجيل الجديد جميعهم من أناث وذكور يفضلون التعامل مع التكنولوجيا وتوظيفها في التعليم، وعند النظر إلى طبيعة التعليم المدمج، نجد انه يوفر بيئة تعليمية جذابة تساهم في توفير المادة المطلوبة بطرق مختلفة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الفضلى بالنسبة للطلاب وأيضاً يحقق التعلم النشط للمتعلم (لوبينى ابن ماضى، ٢٠١٨).

بجانب ما ذكر آنفاً، يمكن عزو هذه النتيجة إلى تعرض جميع الطلاب للظروف نفسها في استخدام التعليم المدمج، حيث أنه نظام فرض على جميع الطلاب في ظل جائحة كورونا.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد الشريف (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود فروق في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث. وأيضاً نتائج دراسة زكريا يحيى وعلياء الجندى (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود فروق في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.

٦- الإجابة عن السؤال السادس للبحث:

للإجابة عن السؤال السادس الذي ورد في مشكلة البحث، وهو: " ما الفروق بين الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية التي تعزى إلى النوع ؟ " قام الباحثان بالتحقق من صحة الفرض التالي:

○ التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس المرونة الأكاديمية تعزى إلى النوع.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحثان اختبار "ت" Test "T"، وجدول (١٣) يوضح نتائج الفرض الرابع.

جدول (١٣) اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات على مقياس المرونة الأكاديمية تعزى للنوع.

المتغيرات	المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	الاناث	109	24.5688	4.17303	165	1.478	غير دال
	الذكور	58	23.5690	4.13845			
الضبط	الاناث	109	11.0826	1.86651	165	1.340	غير دال
	الذكور	58	10.6552	2.13206			
المثابرة	الاناث	109	20.2569	2.54371	165	1.891	غير دال
	الذكور	58	19.4828	2.47260			
لمرونة الأكاديمية (الدرجة الكلية)	الاناث	109	55.9083	7.07832	165	1.917	غير دال
	الذكور	58	53.7069	7.04374			

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس المرونة الأكاديمية وأبعاده تعزى إلى النوع، ومن ثم نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفرى.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد السيد (٢٠١٩)، ومع دراسة كيم وأميزو (Kim and Omizo) التي أشاروا إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المرونة الأكاديمية. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عادل الهجين (٢٠١٨) ودراسة يافوز وكوتلو (2016) Yavuz and Kutlu التي توصلوا إلى وجود فروق في المرونة الأكاديمية تعزى للنوع لصالح الإناث.

ويرى الباحثان أن عدم وجود فروق بين الطلاب في المرونة الأكاديمية نتيجة منطقية؛ حيث أصبحت الإناث تحاول خلق لأنفسهن وضع جديد غير الذى يدور فى أذهان المجتمع الشرقى ، وهى أن الإناث سوف تكون حياتها مكرسة لتكوين أسرة، وأن التعليم غير مهم أو يأتى فى المرتبة الثانية، ولكن حالياً الوضع أصبح غير ذلك؛ حيث أصبحت الإناث على درجة عالية من الوعى والتحدى الصعوبات والعقبات التى يواجههم فى العملية التعليمية والتغلب عليهم مثل ما يفعل الذكور، وهذا ما تشير إليه المرونة الأكاديمية.

وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلاب والطالبات عينة البحث يمران بنفس الصعوبات والعقبات والضغوط اليومية، ويتعرضان لنفس المواقف الحياتية الانفعالية والاكاديمية، مثل المهام والتكليفات الإلكترونية التى تطلب منهم من قبل الأساتذة، ولكى يستطيعون التغلب عن هذا يجب أن يتوفر لديهم قدر من المرونة الأكاديمية .

٧- الإجابة عن السؤال السابع للبحث:

للإجابة عن السؤال السابع الذى ورد في مشكلة البحث ،وهو: " ما الفروق بين الطلاب على مقياس اتجاه نحو التعليم المدمج التى تعزى إلى التخصص (علمى/ أدبى)؟ " قام الباحثان بالتحقق من صحة الفرض التالى:

التحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث:

والذى ينص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج تعزى إلى التخصص (علمى/ أدبى). وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحثان اختبار "ت" Test "T" ، و جدول (١٤) يوضح نتائج الفرض الخامس.

جدول (١٤) اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات على مقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج تعزى للتخصص.

الأتجاهات	المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو دور المحاضر	ادبي	79	19.6582	2.65004	165	.701	غير دال
	علمي	88	19.3636	2.76340			
الاتجاه نحو دور الطلاب	ادبي	79	16.2532	3.18839	165	.577	غير دال
	علمي	88	15.9545	3.47043			
الاتجاه نحو الاهداف والمعايير	ادبي	79	15.3671	2.34891	165	1.566	غير دال
	علمي	88	14.7727	2.53585			
الاتجاه نحو مصادر التعليم	ادبي	79	18.4304	3.17314	165	.786	غير دال
	علمي	88	18.0682	2.77839			
الاتجاه نحو أسلوب التقييم	ادبي	79	22.2152	3.41066	165	1.502	غير دال
	علمي	88	21.4205	3.41640			
الاتجاه نحو البث الالكتروني المباشر	ادبي	79	14.4810	1.92727	165	1.164	غير دال
	علمي	88	14.1023	2.24397			
الاتجاه نحو التعليم المدمج (الدرجة الكلية)	ادبي	79	106.4051	12.66281	165	1.304	غير دال
	علمي	88	103.6818	14.16613			

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الاتجاه نحو التعلم المدمج وأبعاده تعزى إلى التخصص، ومن ثم نرفض الفرض البحثي ونقبل الفرض الصفري.

تنفق هذه النتيجة نوعاً ما نتائج مع دراسة ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات المعلمين على صعوبات التعلم المدمج تعزى لمتغير التخصص، وأيضاً تنفق مع دراسة محمد الشريف (٢٠١٦) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

بينما اختلفت مع دراسة زكريا يحيى وعلباء الجندی (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود أثر دال لمتغير التخصص في الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لصالح التخصص العلمي

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة التعليم المدمج ، حيث يوفر بيئة تعليمية تناسب جميع الطلاب ويراعى فيه الفروق الفردية بين الطلاب، وأيضاً يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون اهمال أى منهما (لوبنى ابن ماضى ،٢٠١٨).
وأيضاً يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن جميع الطلاب يتعرضون لنفس المشكلات والصعوبات التى تواجههم فى استخدام التعليم المدمج.

٨- الإجابة عن السؤال الثامن للبحث:

للإجابة عن السؤال الثامن الذي ورد في مشكلة البحث ،وهو: " ما الفروق بين الطلاب على مقياس المرونة الأكاديمية التى تعزى إلى التخصص (علمى/ ادبى) ؟ " قام الباحثان بالتحقق من صحة الفرض التالى:

○ التحقق من صحة الفرض السادس من فروض البحث:

والذي ينص على أنه: " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية على مقياس المرونة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان تعزى إلى التخصص(علمى/ ادبى)."

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحثان اختبار "ت" Test "T" ، وجدول (١٥) يوضح نتائج الفرض الرابع.

جدول (١٥) اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات على مقياس المرونة الأكاديمية تعزى للتخصص.

المتغيرات	المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية	ادبي	79	25.2405	4.04847	165	3.062	0.01
	علمى	88	23.3068	4.09754			
الضبط	ادبي	79	11.1013	1.96505	165	1.041	غير دال
	علمى	88	10.7841	1.96784			
المثابرة	ادبي	79	20.5949	2.53448	165	2.997	0.01
	علمى	88	19.4432	2.42998			
ونة الأكاديمية (درجة الكلية)	ادبي	79	56.9367	6.65128	165	3.165	0.01
	علمى	88	53.5341	7.18387			

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس المرونة الأكاديمية ماعدا بعد الضبط تعزى إلى التخصص لصالح التخصصات الأدبية ، حيث بلغت قيم "ت" لبعد

الكفاءة الذاتية وبعد المثابرة والدرجة الكلية على الترتيب : ٣,٠٦٢، ٢,٩٩٧، ٣,١٦٥، وهي قيم دالة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إيمان البوريني وهناء الرقاد ووائل الربضي ورغدة عرنكي (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المرونة المعرفية تعزى لمتغير التخصص لصالح طالبات التربية الخاصة (تخصص أدبي)، واختلف نوعاً ما مع نتائج دراسة ناصر حسين (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فروق بين الطلاب في المرونة العقلية والاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، كذلك اختلفت مع نتائج دراسة أحمد السيد (٢٠١٩) ونتائج دراسة عادل الهجين (٢٠١٨) التي أشاروا إلى عدم وجود فروق بين طلاب الشعب العلمية وطلاب الشعب الأدبية في المرونة الأكاديمية، وأيضاً اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة رغدة عرنكي ونسرین الشمالية وأسمى الجعافرة و أمل السبيله (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود فروق في الكفاءة الذاتية بين الطلاب يعزى للتخصص لصالح التخصص العلمي. ويرى الباحثان وجود فروق بين الطلاب في المرونة الأكاديمية لصالح التخصصات الأدبية نتيجة غير متوقعة؛ حيث طلاب التخصصات العلمية يتعرضون لصعوبات وضغوط أكثر من التخصصات الأدبية، حيث يعتمدون في دراستهم على الجانب العملي والنظري، في حين التخصصات الأدبية يعتمدون على الجانب النظري دون الجانب العملي، وأيضاً يتميزون بالقدرة على الابتكار والتميز والقدرة على الاستنتاجات والتكيف مع أي وضع يطراً عليهم، ولكن في ظل الظروف التي يمر بها جميع الطلاب وما حدث من تغير في نظام التعليم، جعل جميع الطلاب التخصص الأدبي على استعداد من السعي والتحدى للتغلب على الصعوبات والضغوط الأكاديمية الناتجة عن جائحة كورونا.

وأيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة عينة البحث، حيث نجد أن شعب التخصص الأدبي من شعب اللغات، التي تتطلب منهم أن يكون لديهم أفق واسعة، ولديهم قدرة على الاطلاع على ما هو جديد بشكل مستمر وابتكار حلول للمشكلات، وكل هذا يساعد على التغلب على الضغوط والعقبات التي تنتج من الأزمات.

إحدى عشر: التوصيات والمقترحات:

• **التوصيات:**

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يوصى الباحثان بما يلي:
- تقييم شامل لتعرف على مدى فاعلية تطبيق التعليم المدمج في العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.
- تنمية وعي الطلاب بأهمية استخدام التعليم الإلكتروني الذي يعد جزء من التعليم المدمج في التدريس الجامعي.
- تفعيل تقنيات وأنشطة التعليم المدمج في مجال تدريس المقررات الجامعية.

- تضمين المقررات الجامعية المقدمة إلى الطلاب أنشطة وتدريبات خاصة بالمرونة الأكاديمية.
- تصميم برامج إرشادية تعمل على رفع مستوى المرونة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة للتغلب على الصعوبات والضغوط الحياتية والأزمات التي لها أثر على الإنجاز الأكاديمي للطلاب.
- **المقترحات:**
 - دراسة أثر برنامج قائم على المرونة الأكاديمية لتنمية الاتجاه نحو التعليم المدمج لدى طلاب الجامعة.
 - دراسة واقع استخدام التعليم المدمج فى الجامعات المصرية.
 - دراسة العلاقة بين التعليم المدمج ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.
 - فاعلية برنامج قائم على نظرية العبء المعرفى لتنمية المرونة الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم المدمج لدى طلاب الجامعة.
 - دراسة العلاقة بين المرونة الأكاديمية والدافعية العقلية لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً.
 - دراسة تتبعية لمدى نمو مستوى المرونة الأكاديمية لدى الطلاب في الصفوف الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة.
 - نمذجة العلاقات السببية بين المرونة الأكاديمية، والاتجاه نحو التعليم المدمج، ودافعية الإنجاز لدى الطلاب.

المراجع:

- أحمد السيد (٢٠١٩). المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالطموح الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية الراغبين وغير الراغبين في الالتحاق بها. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٩ (١)، ٢٧٩-٣٢٨.
- إسلام علام (٢٠٠٧). أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلاب المعلمين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، ٢٢ (٣)، ٢٣٨-٢٨٧.
- إيمان البوريني وهناء الرقاد ووائل الربضي ورعدة عرنكي (٢٠١٧). مستوى المرونة المعرفية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك السعودي، ٣ (١)، ١-٢٩.
- بوساحة عبلة (٢٠٠٧). اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي التنظيمي للنظرية Z دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الانسانية " عنابة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- حسن زيتون (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم " التعلم الالكتروني": المفهوم- القضايا- التقييم. المملكة العربية السعودية، الرياض، الدار الصولتية للتربية.
- حسن سلامة (٢٠٠٥). التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٢ (١)، ١-٥٤.
- جنات البكاتوشي (٢٠١٣). التعليم الالكتروني المدمج و الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد ، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، ١، ١٩-٢٨ .
- خالد زعاف (٢٠٠٧). اتجاهات الناخب نحو العملية الانتخابية دراسة ميدانية مقارنة لإتجاهات الناخب بين الانتخابات التشريعية ١٩٩٧ والانتخابات التشريعية ٢٠٠٢. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- نوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠١٣) . استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير. الأردن.
- رابعة الصقرية وعلى كاظم (٢٠١٩). تجربة التعليم المدمج في مدارس سلطنة عمان: معوقات تطبيقه والاتجاهات نحوه من وجهة نظر طالبات الصفين الحادي عشر والثاني عشر. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١٤١)، ٥٨-١٠٤.
- رعدة عرنكي ونسرين الشمايلة وأسمى الجعافرة و أمل السبيله (٢٠١٦). الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة البوبيل في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٧٠)، ٥٣٩-٥٦٧.

- زكريا يحيى وعلياء عبدالله (٢٠١٠). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة - المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٢(٢)، ١٢-٦١.
- سالم العزرى (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، كلية العلوم والأدب، عمان.
- سالم الموسوى (٢٠١٢). اثر التعليم المدمج في تحصيل طلبة كلية التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (٨٩)، ٥٩٣-٥٢٢.
- صالح ابراهيم (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية المعرفة المفاهيمية لدى الدارسين بتعليم الكبار بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية . مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٩٧)، ١٢٧-١٧٤.
- عادل الهجين (٢٠١٨، ٣٨٦). مناخ المرح في الفصول الدراسية وعلاقته بالمرونة الاكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، ٣٤(٧)، ٤١٩-٣٨٣.
- عبدالله العنزى (٢٠١٩). واقع استخدام معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت للتعلم المدمج من وجهة نظر المعلمين والمدراء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الاردن.
- عبدالله موسى وأحمد المبارك (٢٠٠٥). التعلم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات"، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض.
- عفاف وسطانى (٢٠١٠). دافعية الإنجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي السائد لإدير. المؤسسة. التعليمية في ضوء مشروع مؤسسة- دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الوسط لمدينة سطيف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فرحات عباس - سطيف- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر.
- على السبيعي وعلى القباطى (٢٠٢٠). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طالب المرحلة الابتدائية". المجلة العربية للنشر العلمى، (٢١)، ٥٥٤-٥٧٧.
- عمرو أبو زيد (٢٠١١). تفعيل التعليم المدمج لتدريس العلوم المصدر: مجلة كلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم - كلية التربية، (١)، ٣١٦-٣٥٥.
- فاطمة عبد الحميد (٢٠١٤). برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة. مجلة تربويات الرياضيات، مصر، ١٧(٨)، ١٦١-٢٠٧.

- فوزي لوحيدي و عبدالرؤوف ثامر وأحمد جلول (٢٠٢٠). تعليم المدمج ودوره في تحسين مستوى العملية التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، (١)٧، ٢٨٧-٢٩٨.
- لوبنى ابن ماضى (٢٠١٨). التعليم المدمج رؤية معاصرة لتجويد التعليم وتنمية دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (١٤)، ١٩٣-٢٠٨.
- محمد الشريف (٢٠١٦). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٦٨)، ٨٩١-٩٣٠.
- ممدوح عبدالمجيد (٢٠٠٩). استراتيجيات مقترحة للتعلم الإلكتروني الممزوج في تدريس العلوم وفعاليتها في تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمي والإتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (١٥٢)، ١٥-٦٦.
- ناصر حسين (٢٠١٩). سمنا المرونة "العقلية والاجتماعية" وعلاقتها بالجدارة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية، (٣)٢٦، ١-٢٩.
- نافز عبد بقيقي (٢٠١٣). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، (٣) ١٤، ٣٢٩-٣٥٨.
- Alva, S. (1991). Academic invulnerability among Mexican American students: The importance of protective and resources and appraisals, *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, 13(1), 18-34.
- Azlina, A. & Shahrir, J. (2010). Assessing Reliability of Resiliency Belief Scale (RBS) in the Malaysian Context, *International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education (IJCDSE)*, 1(1), 3-8.
- Bandura, A. (2006). Going Global With Social Cognitive Theory: From Prospect to Paydirt. In S. I. Donaldson, D. E. Berger, & K. Pezdek (Eds.), *Applied psychology: New frontiers and rewarding careers* (p. 53-79). Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Boyle, T, Bradley, C, Chalk, P, Jones, R and Pickard, P. (2003). Using Blended Learning to Improve Student Success Rates in Learning to Program, *Journal of Educational Media*, 28(2), 165-168.

- Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A New Multidimensional Construct Measure. *Front. Psychol*, 7,1- 11.
- Choi, N.(2005). self-efficacy and self-concept as predictors of college students academic performance. *Psychology in the Schools*, 42(2), 197-205.
- Constantin, B. & Ionela, U. (2016).The Influence of Motivation and Flexibility on Job Performance, *World Lumen Congress, Logos Universality Mentality Education*,. 2357-1330.
- Dweikat, A and Amer, D.(2017). Students' Attitudes towards Blended Learning at Al- Quds Open University. *Journal of Al- Quds Open University for Research & Studies*, 42(1), 56-70.
- Howard, S., & Johnson, B. (2000). What makes the difference? Children and teachers talk about resilient outcomes for children 'at risk'. *Educational Studies*, 26, 321-337.
- Kazu, Y and Demirkol, M.(2014). Effect of Blended Learning Environment Model on High School Students Academic Achievement. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, (13), 78- 87.
- Kim, B. & Omizo, M. (2006). Behavioral acculturation and enculturation and psychological functioning among Asian American college students, *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*, 12(2), 245-258.
- Magno, c. (2010). Assessing Academic self-regulated among Filipino College students: The factor structure and Item Fit, *The international Journal of Educational and Psychological Assessment*, 5, 60-76.
- Mallick, K and Kaur,S.(2016). Academic resilience among senior secondary school students: influence of learning environment. *Rupkatha journal on interdisciplinary studies in Humanities*, 8(2), 20-27.

- Martin, A. & Marsh, H. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach, *Psychology in the Schools*, 43 (3), 267-281.
- Morales, E and Trotman, F.(2004). Promoting academic resilience in multicultural America: Factors affecting student success. New York, NY: peter lang.
- Moukali, K.(2012). Factors that Affectly attitudes toward Adoption of Technology - Rich Blended learning. published by ProQuest LLC. UMI n: 3545391.
- Myers, G.(1996). Social psychology, new York, McGraw.Hiss, companies.Inc
- Samit, K., Ujjwal, K. & Bapi, M. (2014). A Study On Academic Anxiety And Academic Achievement of Secondary Level School Students, *Indian Streams Research Journal*, 4(6), 1-5.
- Shahrouri, E. (2016). Sources of Academic Anxiety among under graduate students' contemporary study Between Private and Government Universities, *Journal of Emerging Trends in (Educational Research and policy Studies*, 7 (2), 118-124.
- Wang, M. C., Haertal, G. D., & Walberg, H. J. (1994). Educational resilience in inner cities. In M.C. Wang & E.W. Gordon (Eds.), *Educational resilience in inner-city America: Challenges and prospects* (45-72). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Yavuz, H, and Kutlu, O.(2016). Investigation of the factors affecting the academic resilience of economically disadvantaged high school students. *Education and Science*, 41(186), 1-9.

المواقع الإلكترونية:

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?gclid=EA1aIQobChMI07SPnZuI7wIVBZVLBR1hwQjaEAAYASAAEgLYU D BwE> (منظمة الصحة العالمية، WHO)